الزراعة العضوية لمواجهة التغييرات المناخية

تعتبر الزراعة العضوية نظام إنتاجي يعمل على تعزيز التربة والأنظمة البيئية وكذلك صحة الإنسان. وتعتمد على العمليات البيئية والتنوع البيولوجي إلى جانب الدورات المتأقلمة على طبيعة الشروط المحلية، بدلًا من مدخلات ذات تأثيرات سلبية. كما أنها تجمع بين الطرق التقليدية، والإبتكار، والعلم لإفادة البيئة المشتركة ولتعزيز العلاقات العادلة حياة ذات جودة عالية لجميع المعنين.

الزراعة العضوية تساعد المزارعين على التكيف على التغييرات المناخية لأنها:

- تمنع فقدان العناصر الغذائية والمياه من خلال المحتوى العالي من المواد العضوية وأغطية التربة.
- تحافظ على البذور وتنوع المحاصيل ويزيد من مقاومة المحاصيل للآفات والأمراض. كما أن المحافظة على التنوع تساعد المزارعين على تطوير أنظمة المحاصيل لتتكيف على التغيرات المناخية.
- تقلل المخاطر كنتيجة للأنظمة البيئية الزراعية المستقرة والعوائد وتقلل أيضًا من تكاليف الإنتاج.

الزراعة العضوية خففت من حدة التغييرات المناخية: للأسباب التالية

- قللت من غازات الإحتباس الحراري، خاصة أكسيد النيتروز ولعدم الحاجة لاستخدام الأسمدة النيتروجينة الكيميائية، قل أيضا فقدان العناصر الغذائية.
- تخزن الكربون في التربة والكتلة الحيوية للنبات عن طريق خلق مواد عضوية، تشجيع الزراعة الحراجية ومنع إزالة الأنظمة البيئية البدائية.
- تقلل استهلاك الطاقة بنسبة من ٣٠ إلى ٧٠ بالمائة لكل وحدة من الأراضي بالتخلص من الطاقة المتطلبة لتصنيع الأسمدة الاصطناعية، وأيضًا من خلال أنظمة مزرعة داخلية لتقليل الوقود المستخدم في النقل.

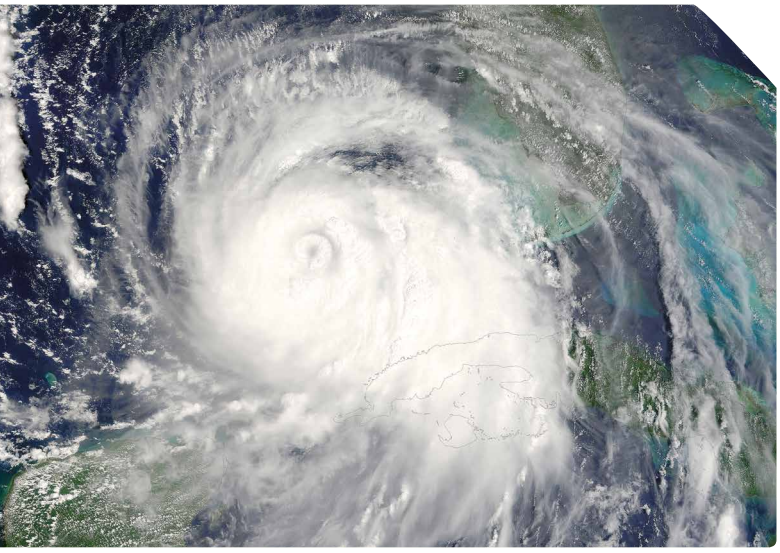

يجب أن تُكافأ الزراعة العضوية بشكل مقبول لخدماتها للمناخ وانظمة بيئية أخرى، باستخدام اساليب متعددة من ضمنها استخدام الأسواق، آليات الجديدة
القائمة على السوق وأساليب غير قائمة على السوق.

- يجب على أطراف إتفاقية الأمم المتحدة الغطارية بشأن تغير المناخ ان تعطي فرصة لمبادرات الزراعة العضوية لتسليط الضوء على إمكانتها للتكيف من خلال الورش المنظمة من الهيئات الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية لتحديد إجراءات التكيف وتقييم الممارسات الزراعية والتكنولوجية لتعزيز الإنتاجية بطريقة مستدامة والأمن الغذائي والقدرة على الصمود.

- يجب على الباحثين دراسة وإحصاء دور الزراعة العضوية في تقليل الحدة والتكيف على التغييرات المناخية من أجل تحسين آليات الزراعة ونشر النتائج.

- يجب على المزارعين ان يتوسعوا عضويًا لزيادة قدرة مزارعهم على الصمود أمام التغييرات المناخية.

- يجب على المستهلكين إختيار المنتجات العضوية المزروعة محليًا للحد من تأثير تغير المناخ.

الزراعة التقليدية تساهم في تغيير المناخ لأنها:

- تستخدم الأسمدة الإصطناعية والمبيدات التي تتطلب كميات ملحوظة من الطاقة لتصنيعها.

- تحمل على عاتقها ثروات حيوانية مكثفة التي تفرط في إنتاج السماد العضوي وغاز الميثان.

- تعتمد على الأعلاف الحيوانية الخارجية والتي تتكون من الصويا بشكل أساسي، وبالتالي تتطلب كميات هائلة من الوقود لتغطية الكيلومترات المستغرقة حتى الوصول للمزرعة.

- تجرد الارض من عناصرها الغذائية الضرورية للحفاظ على الإنتاج، وبذلك تقود إلى إزالة الغابات المطيرة وإتباع تقنيات القطع والحرق التي تقلل مخزون الكربون وتصدر كمية هائلة من ثاني أكسيد الكربون الناجم عن حرق الكساء الخضري.

دعم الزراعة العضوية يعني دعم تخفيف أثار التغييرات المناخية والتكيف معاها

- يجب على الحكومات الاعتراف بالزراعة العضوية كإستراتيجية فعالة للحد من غازات الإحتباس الحراري وعزل الكربون وفقًا لما ذكر في إتفاقية المناخ المنعقدة عام ٢٠١٥.

- يجب على حكومات الدول النامية إدراج المبادرات المبنية على مبادئ الزراعة العضوية ضمن برامجهم الخاصة للتخفيف من أثار التغييرات المناخية على الصعيد الوطني.

- يجب على المتبرعين والهيئات التنموية كمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، مرفق البيئة العالمية، البنك الدولي وبخاصة الصندوق الأخضر للمناخ تطوير برامج الزراعة العضوية المعتمدة على توفير المعلومات اللازمة والتوعية وأفضل الممارسات خصوصًا في المناطق الحساسة للتغييرات المناخية.

This document has been produced with the financial contribution by the Swedish International Development Co-operation Agency (SIDA) through the Swedish Society for Nature Conservation (SSNC). The views herein shall not necessarily be taken to reflect the official opinion of SSNC or its donors.

IFOAM - Organics International | Charles-de-Gaulle-Str. 5 | 53113 Bonn, Germany | +49 228 92650 10 | +49 228 92650 99 | advocacy@ifoam.bio